

الأمانة العامة

ق/س(05/19)03 - ص(0268)

البيان الختامي الصادر عن الدورة غير العادية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
مكة المكرمة 25 رمضان 1440هـ الموافق 30 مايو/ أيار 2019م

-

استجابة لطلب المملكة العربية السعودية وتلبية للدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لأشقائه قادة الدول العربية لبحث التداعيات الخطيرة للهجوم الذي قامت به ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران على محطتي ضخ النفط بالمملكة العربية السعودية، وما قامت به من اعتداء على سفن تجارية في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

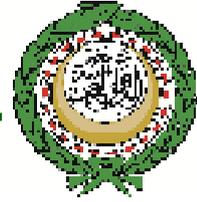
وإعمالاً للمادة الثالثة من ملحق ميثاق جامعة الدول العربية الخاص بالانعقاد الدوري للقمة.

عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة دورة غير عادية في مدينة مكة المكرمة بتاريخ 25 رمضان 1440هـ الموافق 30 مايو/أيار 2019م حيث تدارس القادة العرب كافة تلك التطورات وما تحمله من مخاطر وتداعيات على المصالح العربية العليا؛

وقد خلصت المداولات إلى التأكيد على المواقف التالية:

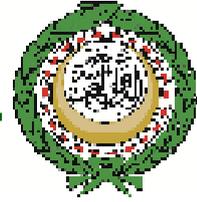
1- إدانة الأعمال التي قامت بها ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران من الهجوم بالطائرات المسيرة على محطتين لضخ النفط داخل المملكة العربية السعودية، وما قامت به من أعمال تخريبية طالت السفن التجارية في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

2- التأكيد على أن الدول العربية تسعى إلى استعادة الاستقرار والأمن بالمنطقة، وأن السبيل الحقيقي والوحيد لذلك إنما يتمثل في احترام جميع الدول في المنطقة لمبادئ حسن الجوار والامتناع عن استخدام القوة أو التلويح بها والتدخل في



الأمانة العامة

- الشؤون الداخلية للدول وانتهاك سيادتها، وأن سلوك الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة ينافي تلك المبادئ ويقوض مقتضيات الثقة وبالتالي يهدد الأمن والاستقرار في الإقليم تهديداً مباشراً وخطيراً مع التأكيد على أن علاقات التعاون بين الدول العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن تقوم على مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها.
- 3- التأكيد على تضامن وتكاتف الدول العربية مع بعضها البعض في وجه التدخلات الإيرانية في شؤونها الداخلية - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، وتكثيف سبل التعاون والتنسيق بينها بهدف مواجهة المخاطر التي تنتج من ذلك.
- 4- إدانة استمرار عمليات إطلاق الصواريخ الباليستية الإيرانية الصنع على المملكة العربية السعودية من الأراضي اليمنية من قبل ميليشيات الحوثي التابعة لإيران، واعتبار ذلك تهديداً للأمن القومي العربي والتأكيد على حق المملكة العربية السعودية في الدفاع عن أراضيها وفق ميثاق الأمم المتحدة ومساندتها في الإجراءات التي تتخذها ضد تلك الاعتداءات في إطار الشرعية الدولية.
- 5- إدانة استمرار الدعم الإيراني المتواصل لمليشيات الحوثي المناهضة للحكومة الشرعية في اليمن.
- 6- استنكار وإدانة التدخلات الإيرانية المستمرة في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين ومساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية لزعزعة الأمن والنظام والاستقرار.
- 7- إدانة استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث المحتلة وتأييد كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة.
- 8- استمرار حظر القنوات الفضائية الممولة من إيران على الأقمار الصناعية العربية.



الأمانة العامة

9- تكثيف الجهود الدبلوماسية بين الدول العربية مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لتسليط الضوء على ممارسات إيران التي تعرض الأمن والسلم في المنطقة للخطر ومطالبة المجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم لمواجهة إيران وأنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، والوقوف بكل حزم وقوة ضد أي محاولات إيرانية لتهديد أمن الطاقة وحرية وسلامة المنشآت البحرية في الخليج العربي والممرات المائية الأخرى سواء قامت به إيران أو عبر أذرعها في المنطقة.

10- التنديد بالتدخل الإيراني في الأزمة السورية وما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على مستقبل سورية وسيادتها وأمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية وأن مثل هذا التدخل لا يخدم الجهود المبذولة من أجل تسوية الأزمة السورية وفقا لمضامين جنيف (1) والقرارات الدولية ذات الصلة.

وبخصوص القضية الفلسطينية، قضية العرب المركزية، أكدت القمة على تمسكها بقرارات القمة العربية التاسعة والعشرين في الظهران (قمة القدس) وكذا قرارات القمة العربية الثلاثين في تونس.

وفي ختام اجتماعهم عبر القادة العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين ولشعب المملكة العربية السعودية على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وعلى ما لمسوه من حسن تنظيم وإعداد متميز لأعمال هذه القمة.

-

تمت تلاوة التحفظ التالي من وزير خارجية جمهورية العراق:
" أنه في حين أن العراق يعيد التأكيد على استنكاره لأي عمل من شأنه استهداف أمن المملكة العربية السعودية وأمن أشقائنا في الخليج، أود التوضيح أننا لم نشارك في صياغة البيان الختامي وأن العراق يسجل اعتراضه على البيان الختامي في صيغته الحالية"